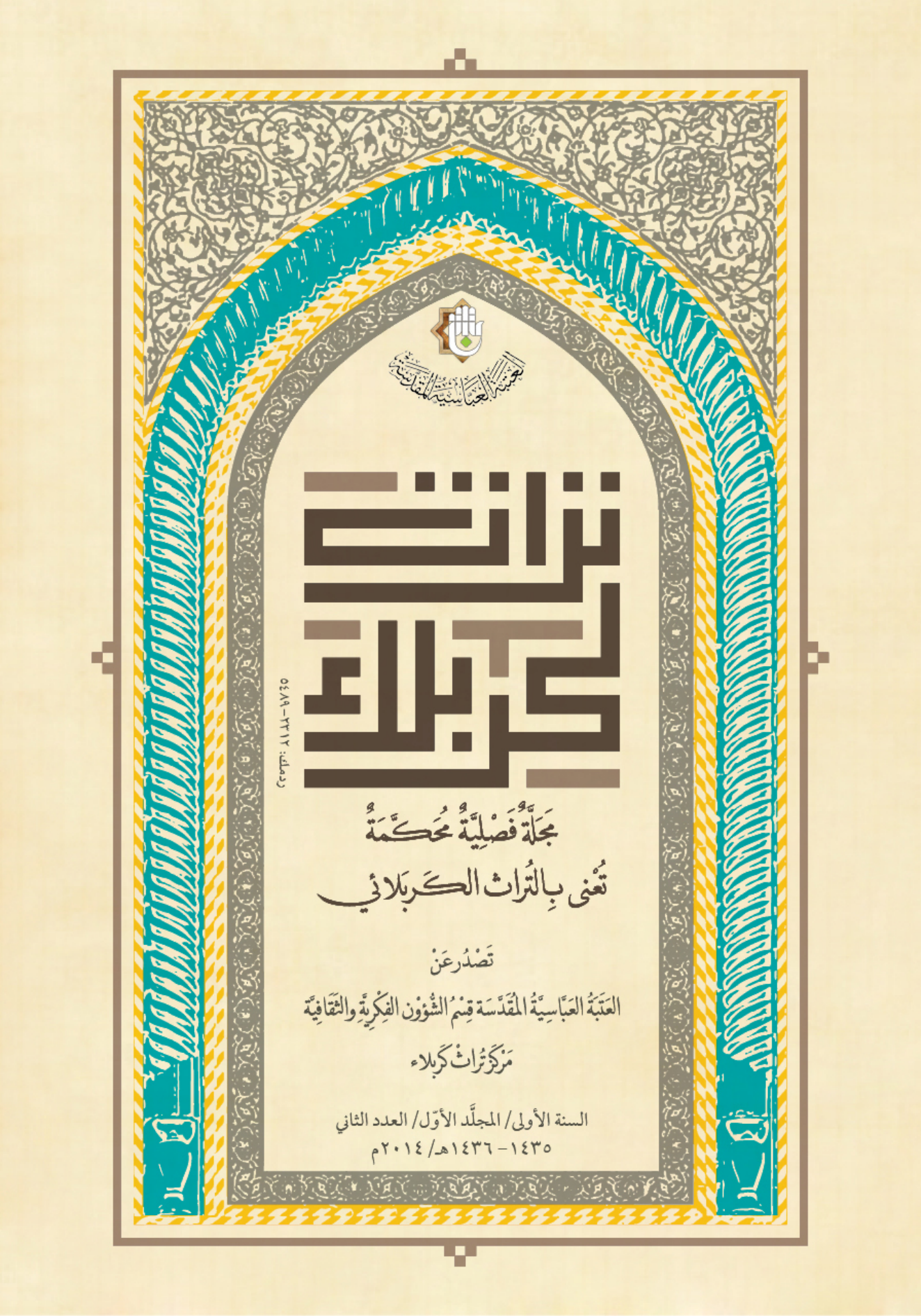
العتبة العباسية المقدسة
تراث كربلاء
ردمك: ٢٣١٢-٥٤٨٩
مَجلّةٌ فَصليّةٌ مُحكّمةٌ
تُعنى بِالتُراث الكَربَلائي
تَصْدُرعَنْ
العَتَبَةُ العَبّاسِيّةُ المُقَدّسَة قِسْمُ الشُؤون الفِكْرِيّةِ والثَقافِيّة
مَرْكَزتُراثْ كَربلاء
السنة الأولى/ المجلّد الأوّل/ العدد الثاني
١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

تَصْدُرعَنْ

العَتَبَةُ العَبَّاسِيَّةُ المُقَدَّسَة قِسْمُ الشُؤوْن الفِكْرِيَّةِ والثَقافِيَّة

مَرْكَزتُراثْ كَربلاء

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

جَمْهُوْرِيَّةِ الْعِرَاقِ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السنة الأولى/ المجلَّد الأوّل/ العدد الثاني

١٤٣٥-١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م

العتبة العباسية المقدسة

تراث كربلاء: مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي= Karbala heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage / العتبة العباسية المقدسة – كربلاء: الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة؛ ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ./ ٢٠١٤م.

مجلد: ايضاحيات؛ ٢٤ سم

فصلية – العدد الثاني السنة الاولى (٢٠١٤م)

ISSN: 2312-5489

المصادر.

النص باللغة العربية؛ مستخلصات بالعربية والانجليزية.

١. كربلاء (العراق) – تاريخ – دوريات. ٢. الحسين بن علي (ع) الامام الثالث، ٦١-٤ هـ.- دوريات الف. العنوان. ب. العنوان: Karbala Heritage Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage

DS79. 9. K37 A8 2014. V1 M2

الفهرسة والتصنيف في العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي:

ISSN: 2312-5489

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Tel: +964 032 310059

Mobile: +964 770 047 9123

Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net

E-Mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾
(القصص: ٥)
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

المشرف العام

سماحة السيد أحمد الصَّافي
الأمين العام للعتبة العبَّاسية المقدَّسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (دكتوراه في اللغة العربية من جامعة كراتشي)

مدير التحرير

أ. م. د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

الهيأة الإستشارية

أ. د. عباس رشيد الددة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

أ. د. عبدالكريم عزّالدين الأعرجي/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ. د. علي كسار الغزالي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل نذيربيري/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء

أ. د. عادل محمد زيادة/ كلية الآثار/ جامعة القاهرة

أ. د. حسين حاتمي/ كلية الحقوق/ جامعة إسطنبول

أ. د. تقي عبدالرضا العبدواني/ كلية الخليج/ سلطنة عمان

أ. د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير/ كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء

سكرتير التحرير

حسن علي عبداللطيف المرسومي

(ماجستير من المعهد العراقي للدراسات العليا/ قسم الإقتصاد/ بغداد)

هيئة التحرير

أ. م. د. شوقي مصطفى الموسوي (كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل)

أ. م. د. ميثم مرتضى مصطفى نصرالله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. محمد ناظم بهجت (كلية التربية للعلوم الصرفة/ جامعة كربلاء)

أ. م. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. علي عبدالكريم آل رضا (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

تدقيق اللغة العربية

أ. م. د. أمين عبيد الدليمي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل)

أ. م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

ترجمة تدقيق اللغة الانكليزية

م. د. غانم جويد عيدان (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة والمالية

أحمد فاضل حسون المسعودي (ماجستير تاريخ من كلية التربية في جامعة كربلاء)

الموقع الإلكتروني

محمد فاضل حسن حمود (بكلوريوس علوم فيزياء من جامعة كربلاء)

التصميم والإخراج

محمد قاسم محمد علي عرفات

قواعد النشر في مجلة تراث كربلاء

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحوث أو الدراسات أن تكون وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢. يقدم البحث مطبوعاً على ورق (A4) وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج (CD) بحدود (١٠٠٠٠-١٥٠٠٠) كلمة بخط (simplified Arabic) على أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣. تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف أو المحمول، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥. يشار إلى المراجع والمصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أول مرة، ويذكر اسم

الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧. تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشكل إلى مصدرها، أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

٨. إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشير فيما إذا كان البحث قد قُدّم إلى مؤتمر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالهما، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩. أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى.

١٠. تعبر جميع الأفكار المنشورة في المجلة عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١. تخضع البحوث لتقويم علمي سري لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآلية الآتية:

أ. يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب. يخطر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

ت. البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

ث. البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

ج. يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

ح. يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية.

١٢. يراعى في أسبقية النشر:

أ. البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب. تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.

ت. تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

ث. تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣. ترسل البحوث على البريد الألكتروني للمجلة (turath@alkafeel.net) او ترسل على الموقع الرسمي للمجلة (http://karbalaheritage.alkafeel.net)، أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي: (العراق/ كربلاء المقدسة/ حي الإصلاح/ خلف متنزه الحسين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

" معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

الرقم :ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "**مجلة تراث كربلاء**"المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً
٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailsclentificdep@rddiraq.com

كلمة العدد

الخطوة الثانية

ليس من السهل أن تنظر إلى عالمين مختلفين بعين واحدة، ولاسيما إذا كانا ينتميان إلى حقبتين زمنيتين مختلفتين، وإذا أضفنا إلى هذه العقبةِ عقبةَ أنّ الناظر لا ينتمي إلى مكان ذلك العالم المنظور إليه من زمن لاحق، ستكون العقبةُ عقبتين حتمًا. هاتان العقبتان كانتا ملازمتين لتفكير الهيأتين القائمتين على المجلة ؛ أعني الاستشارية والتحريرية وهما يناقشان صورة تصميم المجلة، وآليات تفعيلها، وتقنية ديمومتها في الإصدار.

لكن الخطوة الأولى ما أن تبدأ حتى يجد السائر أن الطريق ذُلِّلَت مصاعبه، وبدأت أقدامه تعتاد على الطريق، على الرغم من متاعبه، لذا وجدت الهيأتان أنّ الطريق بدأ يتيسّر أمام خطواتها بالشروع، ولاسيما بعد أن قطعت المجلة الخطوة الأولى من مشوارها.

وتأتي الخطوة الثانية؛ أعني العدد الثاني من مسيرة إصدار المجلة، دليلًا على أن الطريق سيسهل وأن الخطوات ستترى ولا تقف عن عقبة أو عقبتين كما هو الظنّ.

وقد احتوت أبواب المجلة الخمسة ؛ أعني الباب المجتمعي، والباب التاريخي، والباب الأدبي، والباب الفني، والباب العلمي، على مجموعة طيبة من البحوث ذات الطابع العلمي المحكّم، وقد كانت مثار استحسان الخبراء الذين قيّموها

من الأساتذة ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات المشهود لهم بالكفاءة والعلمية، فضلًا عند تنوّع كتّاب أبحاث عدد المجلة من جامعاتنا العراقية.

وتقدّم المجلة دعوة عامة إلى الأساتذة الأكاديميين المعنيين بالمستوى التراثي الكربلائي من داخل العراق وخارجه أن يبعثوا البحوث المكتوبة على وفق شرائط البحث العلمي على عنوان المجلة؛ لأنّ ديمومة المجلة بما تنتجه أقلامهم.

والله الموفق

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية

لماذا التراث؟ لماذا كربلاء؟

١. تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

- المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.
- المادة الأدق لتبيين تاريخها.
- الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ

دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢. كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات،ومرة؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣. وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.
- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها؛ بالدليل.
- تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.
- تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.
- التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.
- التنمية بأبعادها المتنوعة : الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة "تراث كربلاء" التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون.

تراث كربلاء

للشاعر علي الصفار

قَصيدةٌ تُؤرِّخُ صدورَ مَجَلَّةِ تُراثِ كربلاء الفصليةِ المحكَّمة الصَّادرةِ عن مركز تراث كربلاء/ قسم الشؤون الفكرية والثَّقَّافيةِ التابعة للأمانة العامةِ للعتبةِ العباسيةِ المقدسةِ وذلك في سنة ١٤٣٥هـ.

مَجَـلَّـةٌ طُـفُـوفُـهَـا مُـنَـاهَـا ... عَـلى خُـطـا كـفـيـلِـهَـا خُـطـاهَـا
فَـصـلـيَّـةٌ تَـسُـمـو بِـأُفْـقِ كـربَـلا ... ومِـنْ سَـنَـا تُـراثِـهـا سَـنَـاهَـا
أَبْـوابُهَـا الخَـمْـسَـةُ مَـا أجمَلَـهـا ... كَـعَـدِّ أَصـحـابِ الـعَـبـا نَـراهـا
تَـنَـوَّعَـتْ كَـمـا الـفُـصـولُ إِنَّـمَـا ... كُـلٌّ رَبـيـعٌ هَـلَّ في رُبَـاهَـا
بـابُ تُـراثٍ بِـالـفـلـكـلـورِ بَـدا ... مُجْـتَـمَـعِـيَّـاً سَـارَ في سُراهَـا
وآخَـرٌ يُـعـنـى بِـتَـاريـخ مَـضَى ... وَيُـخْـرِجُ الآثـارَ مِـنْ ثَـرَاهَـا
وَثـالِـثٌ خُـصَّ لِـضَـادٍ أَيْـنَـعَـتْ ... في أَدبٍ طـوبـى لِـمَـنْ جَـنَـاهَـا
ورابِـعٌ فَـنٌّ، جَمَـالٌ، صُـوَرٌ ... نَـالَـتْ مِـنَ الإِبْـداعِ مُبتَغاها
وخَـامِـسٌ لِـلـعـلـمِ فـيـهِ مُجْتَـنى ... والـعِـلـمُ مِـنْ حُـلَّـتِـهِ كَـسـاهَـا
فَـيـالهـا مِـنْ صـفـحـاتٍ أَشرَقَـتْ ... بِـمَا مَـضى؛ فَـمَا مَـضى هَـواهَـا
تُحَـدِّثُ الـعَـقْـلَ بـقَـلـبٍ مُـغـرَمٍ ... وَمَـا أَرادا أبـداً سـواهَـا
تُـمـيـطُ عَـنْ فـكـرِ الـمُـحِـبِّ عُـتْـمَـةً ... وَتُخْـرِجُ الأَنْـفُـسَ مِـنْ دُجَـاهَـا
وكـيـفَ لا وبِـالـحُـسَـيـنِ شَـمـسُـهَـا ... في كُـلِّ سَـطـرٍ سَـاطِـعٌ ضِـيـاهَـا
وَلـيـلُـهَـا بِـاسْـمِ الـكـفـيـل مُـقـمِـر ... وفي هَـواهُ أحـرَزَتْ رِضَـاهَـا
بِـجُـودِهِ انْـسَـابَ ظَـمَـاهَـا فَـارْتَـوَتْ ... لأنَّ فـيـضَ عـيـنـهِ سَـقـاهَـا

مِـنْ فضلِ كفَّيهِ نَـمَـتْ واتَّسَقَتْ وانـطَـلَـقـتْ إلى المَـــدَى يَـداهَـا
فَـهْـيَ عَـطـاءٌ دائِـــمُ وَإرثُـهـا تُـــراثُ أَرضٍ دائِـــمٌ قِـرَاهَـا
خُـذْ سَبعَةً منها وَقُـلْ مُـؤَرِّخـاً: (تُـــراثُ كـربـلاءَ مَـا أحـلاهـا)
(١١٠١ + ٢٥٤ + ٨٧)

=١٤٤٢-٧ =١٤٣٥هـ

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
	بَابُ التُّرَاثِ المُجْتَمَعِيِّ	
٢٧	الدخيل في المحكيّة الكربلائية قراءة جديدة في المفهوم التراثي	أ. م. د. اسامة رشيد الصفار جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد قسم اللغة العربية
٤٧	دراسة ميدانية لحالات الطلاق في مدينة كربلاء المقدسة (الواقع والأسباب)	م. د. علي عبدالكريم آل- رضا، عباس حسين تومان جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية
	بَابُ التُّرَاثِ التَّارِيْخِيِّ	
١٠١	لمحات من التاريخ السياسي لمدينة كربلاء المقدسة ١٩١٤-١٩٢٠	أ. م. د .عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ
١٤٩	الأقلية الإيرانية في لواء كربلاء وموقف الإدارة العثمانية في ولاية بغداد منها	أ. م. د. سامي ناظم حسين المنصوري جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ
	بَابُ التُّرَاثِ الْأَدَبِيِّ	
١٨١	الخطاب الحسيني في واقعة الطف وحدة الدلالة وتنوّع الأبعاد	أ. د. عبدالباقي الخزرجي الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

٢٠٥	تطور فن الرثاء في الشعر العربي القديم وخصوصية رثاء الإمام الحسين عليه السلام فيه	م. د. أحمد كريم علوان جامعة الكوفة كلية الآداب قسم اللغة العربية

بَابُ التُّرَاثِ الْفَنِيِّ (الْجَمَالِيِّ)

٢٣٥	العناصر العمارية في الابنية التاريخية في مدينة كربلاء المقدسة	هدى حسين الفتلاوي ماجستير تاريخ من قسم التاريخ كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة كربلاء
٢٦٣	نماذج من العناصر العمارية لمرقد سيدنا العباس عليه السلام دراسة تخطيطية – تحليلية	أ. م. د. ميثم مرتضى نصر الله جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم التاريخ

بَابُ التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ

٣١١	دور مغنطة المحلول المغذي لكبريتات المنغنيز في نمو وحاصل الحنطة المزروع في حقول محافظة كربلاء المقدسة (Triticum aestivum L.)	* احمد نجم الموسوي. ** حميد عبد الفرطوسي. ** عباس علي العامري. ** رزاق لفته السيلاوي. * جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الصرفة قسم علوم الحياة ** جامعة كربلاء كلية الزراعة قسم المحاصيل الحقلية
19	Studying the Effect of Male Hormones in the Serum Sample of Patients in the Province of Holy Karbala on Benign Prostate Hyperplasia	Researcher Khawla Ibrahim Abd Al-Musawi Master of chemistry science University of Baghdad The council of province of holy Kerbala

باب
التراث التاريخي
Historical Heritage Section

لمحات من التاريخ السياسي
لمدينة كربلاء المقدسة
١٩١٤-١٩٢٠

Flashes on the political history
of Holy Karbala
(1914-1920)

أ. م. د. عدي حاتم عبدالزهرة المفرجي

جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

Asst. Prof. Dr. Uday Hatem Abdul-Zahra Al-Mifirjy

Karbala' University
College of Education for Human Sciences
Dept. of History

الملخص

كان لمدينة كربلاء المقدسة تاريخها السياسي الخاص بها إذ اتسم بالمواقف الصريحة والواضحة لا على مسار المدينة فحسب بل هو عامل مؤثر في تاريخ العراق السياسي المعاصر. فهي المدينة المخططة والراعية لثورة العشرين وهي المدينة التي انجبت رجالاً كان لهم الرأي في مصير العراق وقراره السياسي وهي المدينة التي حج اليها رجال السياسة وتناولت الخطب من على منابرها مصير العراق وأهله.

قسمت هذه الدراسة على ثلاثة محاور رئيسة: الأول اسم كربلاء في اللغة والاصطلاح، والتسميات الأخرى وموقعها الجغرافي، والمحور الثاني عن تاريخ مدينة كربلاء السياسي بعد الحرب العالمية الأولى وحتى قيام ثورة العشرين، وفيه دراسة للواقع السياسي بعد وصول أنباء تقدم الاحتلال البريطاني باتجاه البصرة، وتشكيل جموع المجاهدين، فضلاً عن معرفة الانقسام في الموقف من هذا الاحتلال، والحكم الذاتي الذي مارسه الكربلائيون بعد طرد الوجود العثماني اثر انتفاضة ١٩١٥، إذ أصبحت هذه المدينة مشعلاً اهتدت به القوى الوطنية في بغداد والنجف وعشائر الفرات الأوسط.

والمحور الثالث حول زعامة كربلاء المقدسة للمدن العراقية في ثورة العشرين واختيارها منطلقاً لتحرير العراق من الإحتلال البريطاني لمكانتِها دينياً وسياسياً.

Abstract

The city of Karbala had its distinctive political history which is characterized by the frank and obvious standpoints. Those standpoints played a significant role not only in the history of the city but in that of the modern politics of Iraq, for the planning of the revolution of 1920 which brought outstanding figures took place in this city. Most of those outstanding figures dealt with Iraq and its people.

This study is divided into three chapters. The first one is about the name of city Karbala in language and terminology, its other names and geographical position. The second one deals with the political history of the city after first world war until the revolution of 1920. In this chapter we have a study of the political reality after getting news of the British forces heading towards Basra and forming groups of activists, let alone understanding the divisions concerning the invasion and the autonomy practiced by the people of Karbala after expelling Othman authority as a result of the 1915 uprising. For this reason, the city became the centre of attention leading other nationalistic forces in Najaf, Karbala and the tribes in the centre of Iraq.tribes in the centre of Iraq.

المبحث ألأول

مدخل معرفي عن مدينة كربلاء

تسميات مدينة كربلاء في التاريخ وموقعها الجغرافي:

يرجع المدلول اللغوي الاصطلاحي لاسم كربلاء من (الكربله)، أي الرخاوة في القدمين، لأن الأرض التي تقوم عليها كربلاء ارض نقية مصفاة من الحصى، وقيل إن أصل التسمية جاءت من (كربل) وهو اسم نبات مشهور يشبه نبات الحماض، وهو نوع يكثر وجوده في هذه المنطقة لونه احمر[١]. وقيل ايضاً إنها لفظة مدمجة من مقطعين هما (كرب – بلاء) وكرب في اللغة العربية تعني الغم إذا اشتد على صاحبه، أما البلاء فتعني المصائب المتواترة[٢] والأمر المشجع في إيراد ذلك المعنى هو ما أشار إليه الإمام الحسين بن علي عليهما السلام حينما سأل عن اسم هذا المكان فقيل له كربلاء فقال: ((اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ثم قال هذا موضع كرب وبلاء، انزلوا، هاهنا محط رحالنا ومسفك دمائنا، وهنا محل قبورنا، بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله...))[٣].

ولكن تسميات مدينة كربلاء قديمة قدم التأريخ. فوجدت أنها بابلية من (كرب الإله) كرب يعنى –حرم– أي حرم الله، و(كور بابل) وهي من كور –مجموعة من القرى– أي مدينة بابلية تضم مجموعة من القرى منها قرية (نينوى) وهي الآن أطلال تاريخية تقع شمال شرق كربلاء الحالية، وبالآشورية

(كرب أيل) أو(كرب أيلي) وهنا كرب يعنى -حرم- أي يقصد بها حرم الله، وبالفارسية قبل الإسلام (كـار بـالا) فكلمة (كار) يعنى بها العمل و(بالا) يعنى به الأعلى، فيكون المعنى (العمل الأعلى) أي (محل العبادة) و(النواويس) هي مقبرة للنصارى قبل مجيء الإسلام قرب نينوى المذكورة آنفاً[٤].

وسميت بتسميات عديدة هي (طف الفرات) أو(طف العلقمي)[٥] لوقوعها إلى جانب نهر العلقمي، و(الحير) لأن الماء حار حول مرقد الإمام (الحسين بن علي عليهما السلام)فلم يصل الماء للقبر فدار حوله وحار بمحيطه، واليوم يعرف المحيط الذي يحيط بصحن الإمام الحسين عليه السلام بالحائر[٦] وينتسب له أناس كثيرون بالحائري، لأنهم سكنوا قرب هذا المحيط المقدس فيلقبون به، واستقر اسمها القديم كربلاء لها وتعرف به اليوم دون غيره.

تقع مدينة كربلاء في وسط العراق، جنوب غرب مدينة بغداد لمسافة مائة وخمسة كم، تحيط بها البساتين من ثلاث جهات اما الجهة الرابعة وهي الغربية فتطل على صحراء، وتقع هذه المدينة ما بين خط طول (١٠-٢٠) درجة، وعلى خط عرض (٣٢-٣٣) درجة، ومناخها هو المناخ الصحراوي الحار والجاف في الصيف، والبارد شتاءً، ومعتدل في فصلي الربيع والخريف، واغلب رياحها شمالية غربية[٧].

ويمكن استنتاج الموقع الجغرافي لمدينة كربلاء من قول الإمام (الحسين بن علي عليهما السلام: ((كأن بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات[٨] بين النواويس وكربلا))[٩] فالنواويس هي مقابر المسيحيين الواقعة في قرية (نينوى) شمال شرق كربلاء الحالية وهو البعد الجغرافي الاول، أما كربلا[١٠] فهو من مكان (الكربله) -أي أرضها رملية راخية- تسبب ارتخاء في القدمين عند المشي والدليل ما ذكره (الحموي)

(ارض نقية مصفاة من الحصى)[11] وهذا الوصف يطابق تسمية -طف العلقمي- الذي يمر من موقع استشهاد العباس بن علي عليهما السلام ومرقده -لانه دفن في مكان استشهاده- فيكون المكان الرخوي الواقع المار بهذه المنطقة، وهو البعد الجغرافي الثاني، فيظهر ان كلا البعدين يمتد من مكان الاستشهاد إلى اتجاه مقابر المسيحيين الواقعة شمال شرق كربلاء باتجاه مدينة الحلة حاليا.

المبحث الثاني

التاريخ السياسي لمدينة كربلاء ١٩١٤ - ١٩٢٠

الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٤:

كان العراق عند اندلاع الحرب العالمية الأولى احد الولايات التابعة للحكومة العثمانية التي دخلت في هذه الحرب ضد ما يعرف بالوفاق الودي[١٢] وبسبب تلك التحالفات دخل العراق في زوبعة الحرب العالمية الأولى عندما قام البريطانيون بإرسال حملة عسكرية بحرية من البحرين، والبدء باحتلال العراق[١٣] فنزلت تلك القوات في قرية الفاو يوم السادس من تشرين الثاني لعام ١٩١٤[١٤]. وفي الوقت نفسه قامت الحكومة العثمانية باستغلال العاطفة الإسلامية لمواجهة هذا الاحتلال، وذلك بتصوير الحرب بين المسلمين (الحكومة العثمانية وولاياتها) والكفار (البريطانيين) ووصل الأمر إلى إعلان السلطان (محمد رشاد) بوصفه خليفة المسلمين (فتوى الجهاد) في الحادي عشر من شهر تشرين الثاني لعام ١٩١٤[١٥].

وسبق أمر فتوى السلطان قيام الحكومة العثمانية بحملة إعلامية مغطاة بالعاطفة الدينية بغية كسب مشاعر الناس، وذلك عن طريق رجال الدين، الذين زادوا هياج مشاعر أهالي المدن العراقية ومنها مدينة كربلاء، ولا سيما بعد وصول برقية من مدينة البصرة في يوم التاسع من تشرين الثاني لعام ١٩١٤ نصت: ((ثغر البصرة الكفار محيطون به الجميع تحت السلاح نخشى على باقي

بلاد الإسلام ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع))[١٦] وهذا النداء قرئ على أسماع أهالي مدينة كربلاء فزادهم حماساً[١٧].

اخذ بعض[١٨] الكربلائيين بعد سماع نداء الاستغاثة القادم من البصرة يستعدون لمقاتلة الاحتلال البريطاني ولا سيما بعد معرفتهم ان أوساط رجال الدين في مدينة النجف الاشرف بما فيهم المرجع الديني السيد (محمد كاظم اليزدي)[١٩] قد أفتى بالجهاد لمقاتلة الاحتلال البريطاني[٢٠] وأرسل ابنه (محمد) لينوب عنه في حملة الجهاد، واستنهاض العشائر[٢١].

ازداد هياج الكربلائيين ضد الاحتلال البريطاني بعد زيارة رجل الدين السيد (إسماعيل الصدر)[٢٢] للمدينة والقيام بنشاط سياسي لمقاومة البريطانيين، وكان نشاطه يستظل بالعاطفة الدينية لأجل حماية الإسلام والدفاع عنه، واستطاع جمع رجال الدين والمثقفين من الشعراء والأدباء في صحن الإمام الحسين بن علي عليه السلام لمناقشة أمر مواجهة البريطانيين[٢٣] وانشد احد الشعراء الكربلائيين ويدعى (محمد حسن أبو المحاسن)[٢٤] قصيدة استنهض بها الحاضرين، وذكرهم بمآثر العرب، ومن قصيدته:

الشعب يهتف بالعرب	أين الحماة اولي الحسب
أين الأولى بسيوفهم	تطغى الوغى وبها تثب
خاضوا الحمام كأن في	خوض الحمام لهم ارب

نتيجة هذا المخاض السياسي ظهر ثلة من المثقفين الكربلائيين ينادون باسم الدين، وبدؤوا بإقناع العامة بضرورة الوقوف الى جانب الحكومة العثمانية،

واخرجوا مسوغات تعمل على تجاوز إساءات هذه الحكومة فيما مضى[٢٦] والوقوف الى جانبها بحجة الدفاع عن حوزة الإسلام، بل وصل الأمر الى أن احدهم وهو (عبدالحسين الحويزي) أخذ يذكّر أهالي كربلاء أنَّ العثمانيين هم إخواننا بالإسلام، وان العثمانيين يرتبطون مع العرب بعقيدة دينية واحدة وهي الإسلام، والذي يزول بزوال دولتهم التي وصفها بدولة الإسلام، وانشد أفكاره في قصيدته التي قال فيها:

القوم إخواننا نرضى وان غضبوا الانكليز أعداؤنا نأبى وان حلموا

إذا تداعت معاذ الله دولتنا بظل من حرم الإسلام يعتصم[٢٧]

تبلور عن هذا الحراك السياسي موقف غالب على أهالي كربلاء وهو مقاتلة الاحتلال البريطاني في البصرة، ولاسيما بعد أن تنادى بالجهاد جملة من رجال الدين السيد (علي التبريزي) والشيخ (مهدي كاظم الخراساني) والشيخ (محمد باقر الهر) والشيخ (بدر الدين محمد) وانتمى لهذا الموقف العشائر المحيطة بمدينة كربلاء[٢٨].

والتحق الكربلائيون الراغبون بجهاد البريطانيين بقافلة السيد (محمد سعيد الحبوبي)[٢٩] التي خرجت من مدينة النجف الاشرف يوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني لعام ١٩١٤ على شكل موكب جهادي استنهض فيه العشائر التي تقع في طريقه (غماس، والشنافية والشامية وآل سيد راضي وعشائر السماوة والخضر والناصرية وبني سعد) إذ استطاع هذا الموكب من الإقامة في هذه المناطق وإقامة منبر خطابي للناس يذكرهم بأيام الفتوحات الإسلامية ومآثر العرب، واستطاع هذا الموكب من تجنيد مئات المقاتلين الذين يملكون في الأساس الأسلحة والذخيرة الخاصة بهم[٣٠].

قيام الحكم الذاتي في مدينة كربلاء:

كان لانتكاسة حملات الجهاد في منطقة الشعيبة، ومن ثم الفشل في التصدي لقوات الاحتلال البريطاني في معارك امتدت ليومين ١٢-١٤ نيسان ١٩١٥، الأثر النفسي السيئ على المجاهدين، ويبدو ان هذا الأثر قد ولّد احباطاً في نفوس أهالي مدينة كربلاء، ولا سيما ان الحكومة العثمانية قد فقدت قدرتها الإدارية على مدينة كربلاء، وخاصة إذا ما أدركنا ابتعاد هذه المدينة عن ساحات المعارك الحربية وخطوط القتال والسلطة المركزية في بغداد، كل هذه المعطيات السياسية أثمرت عن ولادة انتفاضة شعبية في الأول من حزيران لعام ١٩١٥ وفيها هجوم الأهالي على دوائر الحكومة وثكنة الجند وثكنة الخيالة وإحراق بلدية كربلاء واقتحام السجن وإخراج كل من فيه، وكان المنتفضون يستظلون تحت راية واحدة تحملها أسرة كربلائية عريقة وهم آل كمونة[٣١] وتزامن مع هذا الأمر بث البريطانيين دعاية بتكوين (إمارة المدن المقدسة في العراق) وهي ولاية مناطقية مقتطعة من العراق تشمل المدن المقدسة من سامراء والكاظمية وصولاً إلى كربلاء والنجف[٣٢].

ومن هذا الأمر نستنتج أَنَّ الاحتلال البريطاني للعراق امتاز بالمكر والخبث الذي تلاعب على وتر مشاريع التقسيم المناطقي الطائفي، بغية تشتيت قوى هذا البلد وخيراته، ولا سيما ان تلك المدن (سامراء والكاظمية وكربلاء والنجف) تعد النبع الروحي لشيعة العراق، ومن ثم السيطرة عليهم.

كانت انتفاضة كربلاء واحدة من الانتفاضات الأهلية ضد الوجود العثماني في مدن وقرى الفرات الأوسط في (الحلة والهندية والنجف وصولاًالى الديوانية والدغارة)[٣٣].

قام الكربلائيون بمناوشات قتالية بين أزقة المدينة، وتكبيد القوات العثمانية

خسائر في الأرواح وتحرير الطرف الغربي من المدينة، وأصبح العثمانيون بموقف الدفاع عن أنفسهم في محلة العباسية الشرقية إذ حصّنوها بالأكياس الرملية بغية صد هجمات الأهالي، حتى قيام الكربلائيين بفتح الماء على مواقع القوات العثمانية التي لاذت بالفرار تحت نيران الأهالي، وعند فرارهم يرددون مذعورين ((إمام عباس كلدي))[٣٤] ويقصد بها (جاءنا الإمام العباس)[٣٥].

وبعد هجمات الكربلائيين على القوات العثمانية، اضطرت تلك القوات الى الانسحاب من أزقة المدينة، وتحت ظروف حرجة حتى مجيء أوامر من قائد الجيش السادس في العراق القائد (خليل باشا) الانسحاب الكلي من مدينة كربلاء، والالتحاق بالضابط (احمد بك اوراق) في منطقة الفلوجة ومساندة الجيش المرابط هناك[٣٦].

أصبحت السلطة الإدارية في مدينة كربلاء بيد المتنفضين الذين سيطروا على مخازن الأسلحة والذخيرة وتقاسموها بينهم، وقاموا بترتيب شؤون المدينة من إرجاع الموظفين الإداريين والاهتمام بجباية الضرائب[٣٧].

ولكن العثمانيين استغلوا انتكاسة القوات البريطانية في معركة (حصار الكوت)[٣٨] في شهر نيسان عام ١٩١٦، فأغارت قوات عثمانية على مدينة كربلاء وخربت ممتلكات المدينة حتى أصابت العتبات المقدسة فيها، وأرجعت الحكومة العثمانية سلطتها على المدينة[٣٩].

الاستفتاء في شكل الحكم:

قام البريطانيون بعد احتلال بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ بترتيب أمور السيطرة

ومنها كسب مشاعر الناس وعواطفهم بإصدار بيان في ١٩ من الشهر نفسه حامل توقيع الجنرال (الفريد موند) إذ أصبح وسيلة لكسب مشاعر العراقيين ومنهم أهالي كربلاء ونص البيان: ((... الغرض من معاركنا الحربية دحر العدو وإخراجه من هذه الأصقاع... الا ان جيوشنا لم تدخل مدنكم وأراضيكم بمنزلة قاهرين او أعداء بل بمنزلة محررين لقد خضع مواطنوكم منذ ايام هولاكو الظالم للغرباء فتخربت قصوركم وتجردت حدائقكم وأنّت أشخاصكم وأسلافكم من جور الاسترقاق... فبناء عليه إنني مأمور بدعوتكم بوساطة اشرافكم والمتقدمين فيكم سناً وممثليكم الى الاشتراك في ادارة مصالحكم الملكية [المدنية] لمعاضدة ممثلي بريطانيا السياسيين المرافقين للجيش كي تنضموا مع ذوي قرباكم شمالا وجنوبا وشرقا وغربا في تحقيق اطماحكم القومية))[٤٠].

علق (منشور موند) على جدران أزقة مدينة كربلاء، وأخذ الناس على قراءته، فانقسم الرأي إلى قسمين الأول متفائل بسبب تصديقهم نية القوات البريطانية من دخول العراق، وهو قسمان القضاء على الاستبداد والتسلط العثماني، في حين اخذ القسم الثاني بعدم الارتياح والتشاؤم بسبب مقارنة ما كتب في هذا المنشور ووعود بريطانيا[٤١] في بدايات الحرب[٤٢].

أرسل السير (برسي كوكس) الحاكم السياسي للحملة البريطانية في العراق بعد نشر هذا المنشور في مدينة كربلاء، ضابطاً وهو الميجر (هلتن يانغ) إلى هذه المدينة بغية الاطلاع عليها، ومعرفة المزاج العام للأهالي، واستقبله احد الوجهاء وهو الشيخ (فخري آل كمونة)[٤٣] وكان يعدّ نفسه متحدثاً باسم أهل المدينة وتم الاتفاق على إدارة المدينة بصورة مؤقتة[٤٤] إنَّ العشائر فتحت جبهة موحدة، بعقد

اجتماع في (قصر الدراويش) الذي يقع في خارج المدينة في منطقة الحسينية، بحضور عشيرة (بني حِسن)، ودعى المجتمعون عشائر الفرات للسيطرة على كربلاء[٤٥].

اخذ البريطانيون بالتخوف من حركة العشائر ولا سيما انها تعلم ما لهذه العشائر من أثر في معركة الشعيبة[٤٦] وحصار الكوت وطرد العثمانيين عام ١٩١٥ في مدينتي النجف[٤٧] وكربلاء، وهذا التخوف أوقعهم في خطأ كلفهم فيما بعد، وهو الاعتماد على سكان المدن بدل العشائر.فقام البريطانيون بسلسلة من الإجراءات، إذ شكلوا (الشبانة)[٤٨] التي ساندتهم، وفرضت الأمان على الطرق الداخلة والخارجة للمدينة، وفرض الهدوء والسكينة في المدينة، فضلاً عن ذلك قام البريطانيون بجرد الأملاك الرسمية (العثمانية) والأهلية أيضاً كنوع من التنظيم والإدارة، وقصمَ البريطانيون ظهر المد العشائري في المدينة باعتقال الشيخ (رشيد المسرهد) و(ابراهيم ابو والـدة) وكلاهما من عشيرة المسعود و(شعلان العيفان) من عشيرة الكوام وأرسلوهم إلى الهند [وبهما أخافت العشائر] وتقع مضارب العشيرتين في محيط كربلاء باتجاه مناطق الفرات الأوسط، وإرسال الميجر (بولي) كحاكم سياسي الذي شكل حكومة مدنية وإدارة جباية وهيأة انضباط[٤٩].

قام البريطانيون بإجراء على صعيد العراق بشكل عام، وهو وضع صيغة قانونية لربط العراق بالاحتلال المباشر، إذ ان القوات البريطانية قادمة بأوامر حكومة الهند – البريطانية، فقد أمرت هذه الحكومة في الثلاثين من شهر تشرين الثاني لعام ١٩١٨ وكيل الحاكم المدني في العراق (ارنولد تالبوت ويلسون)[٥٠] بإجراء استفتاء في شكل الحكومة الجديدة في العراق وكانت أسئلة هذا الاستفتاء قد نصت على:

١. هل ترغبون في قيام حكومة عربية تحت الهيمنة البريطانية تمتد من حدود ولاية الموصل الشمالية حتى الخليج العربي.
٢. هل ترغبون في تنصيب رئيس عربي على هذه الحكومة.
٣. و إذا كان الأمر كذلك فمن هو الذي ترونه مناسباً بمنصب رئيس عربي على هذه الحكومة[٥١].

عقد اجتماع في مبنى سراي الحاكم السياسي في السادس عشر من شهر كانون الأول لعام ١٩١٨ لأخذ الإجابات، وظهر تردد بين الأهالي عند توجيه تلك الأسئلة، فطلب الكربلائيون من السلطات مهلة ثلاثة أيام لكي يتداولوا في الأمر، وهي المدة التي وافق عليها البريطانيون، فعقد الكربلائيون اجتماعاً في دار السيد (محمد صادق الطباطبائي) ثم في دار الشيخ (محمد تقي الشيرازي) ووضع جواب واحد ليس غير وهو الطلب بإقامة حكومة عربية مسلمة يرأسها احد أنجال الشريف (الحسين بن علي)[٥٢]. ويبدو أنَّ هذا الرأي هو من مؤثرات الإسلاميين السياسيين في كربلاء.

كان (ارنولد تالبوت ويلسون) ينظر إلى مدينة كربلاء نظرة توجس وحذر، بسبب التخوف من قيام أهاليها بنشاط يعرقل خطط البريطانيين في العراق، ولذا اصدر أوامره بضرورة اخذ نتائج مرضية لسياسة حكومة الهند – البريطانية، والتي التقت مع مصالح بعض الكربلائيين الذين نظموا مضبطة تؤيد وجهة النظر البريطانية في الاستفتاء[٥٣] وأول من صدّ هذه الرغبات هم رجال الدين في مدينة كربلاء، إذ أفتوا بأن: ((كل من يرغب في حكومة غير مسلمة من الناس مارقٌ عن الدين))[٥٤]. وبسبب هذه الفتوى أصبح هناك تردد من المجتمع

الكربلائي في إعطاء رد يتجاوب مع الاستفتاء بسبب قيام الأهالي بالتحريض على رفض الاستفتاء، وبسبب موقفهم اعتقل البريطانيون في ١ تموز ١٩١٩ ستة أشخاص بتهمة اثارة النشاط العدائي ضد الوجود البريطاني وهم (عمر الحاج علوان وعبدالكريم العواد وطلفيح الحسون ومحمد علي ابو الحب والسيد محمد مهدي المولوي والسيد محمد علي الطباطبائي)[٥٥].

المبحث الثالث

مدينة كربلاء زعيمة المدن العراقية في ثورة العشرين

أصيب المجتمع الكربلائي بالإحباط بسبب الإجراءات البريطانية الاستفزازية، إذ وصلت إلى حد تقرير المصير بوضع العراق تحت الانتداب البريطاني اثر عقد (مؤتمر سان ريمو) في ايطاليا في الخامس والعشرين من شهر نيسان لعام ١٩٢٠، إذ صوره العراقيون مجرد ضم العراق الى المستعمرات البريطانية والحكم المباشر، ومنهم الكربلائيون الذين اخذوا العمل على مواجهة الاحتلال البريطاني، بالاتفاق مع النخبة المثقفة في مدينة النجف وبغداد، والقوى العشائرية[٥٦].

وكانت النجف عانت ويلات نتيجة اعدام رجالها بفعل انتفاضة ١٩١٨[٥٧] وهذا الأمر اجبر الوطنيين في مدينة النجف والفرات نقل نشاطهم إلى مدينة كربلاء، وتنصيب زعيم ديني بمستوى مرجع ديني، ثم التعاون مع الوطنيين في بغداد.

وسبب اختيار مدينة كربلاء يرجع الى:

١. التأثير العاطفي الديني الذي تتمتع به مدينة كربلاء على عشائر وسط العراق وجنوبه ومن ثم إمكانية جعل هذه المدينة قاعدة للنشاط السياسي الوطني.

٢. تقبل أهالي مدينة كربلاء النشاط السياسي الوطني

٣. قرب مدينة كربلاء من مدن بغداد والنجف ومن ثم إمكانية التعاون بين

سياسيي تلك المدن[٥٨].

أمَّا تنصيب مرجع ديني قادر على قيادة نضالهم السياسي، فقد كان الرأي على جلب المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي)[٥٩] من مدينة سامراء وإسكانه في كربلاء[٦٠].

وباستقدام الشيخ (محمد تقي الشيرازي) ظهر للباحث أنَّ مدينة كربلاء في موقفها السياسي المهم في تاريخ العراق المعاصرقد أصبحت المحرك الفاعل للحركة الوطنية في العراق، إذ وفرت عناصر الثورة من زعيم ديني يستظل بعباءته نشاطهم السياسي الى وجود نخبة وطنية كربلائية متعاونة مع وطنيي النجف وبغداد، فضلاًعن تعاون بعض شيوخ العشائر.

اجتمع بعض الوطنيين في دار السيد (علوان الياسري) في مدينة النجف بتاريخ ١٦ نيسان ١٩٢٠ وتم فيه اتخاذ عدد من الخطوات السياسية المكملة في مواجهة المحتلين. وهي تأسيس جمعية باسم (الجمعية الوطنية الإسلامية) مركزها كربلاء ولها فروع في كل العراق ويرأسها الشيخ (محمد تقي الشيرازي) وتوزيع منشور بتوقيعه يأمر بالوحدة وجمع الشمل والتساند في كل المهام [وهو دليل على ريادة مدينة كربلاء للنشاط الوطني فعلى الرغم من عقد الاجتماع في النجف، الا انه قد أعطى لمدينة كربلاء وأهلها تأسيس (الجامعة الإسلامية) وتبني مناشير الشيخ (محمد تقي الشيرازي) ومن ثم التفويض لهذه المدينة قيادة الحركة الوطنية]. وجعل يوم الجمعة يوم الشعب تعطل فيه المكاسب ويترك البيع والشراء، وتنصب المنابر في الساحات ليتبارى الخطباء فوقها بما يستلزم الإثارة والتحريض. وتبع هذا الاجتماع اجتماع ثانٍ للوطنيين في النجف بتاريخ

٢٠ نيسان ١٩٢٠ وقرروا إرسال (هادي زوين)[٦١] الى بغداد لعرض التعاون مع النخبة البغدادية المثقفة[٦٢].

اجتمع رجال الحركة الوطنية في كربلاء مع شيوخ عشائر الفرات الأوسط في دار الشيخ (محمد تقي الشيرازي) في نيسان ١٩٢٠، ووافقوا وأيدوا إيفاد السيد (هادي زوين) إلى بغداد والاتصال بشخصياتها الوطنية[٦٣] وأثمر ذلك الإيفاد، اذ أوفد البغداديون الحاج (جعفر ابو التمن)[٦٤] الى كربلاء في الأول من شهر أيار عام ١٩٢٠ لمعرفة مستوى الحركة الوطنية، وسبل التعاون مع الحركة الوطنية الكربلائية، وشيوخ عشائر الفرات الأوسط، وعرف ذلك الاجتماع (اجتماع كربلاء في ١ أيار ١٩٢٠)[٦٥] إذ تكلل بالنجاح حيث وصل الأمر بأهالي كربلاء إلى نعت البريطانيين بالكفار والصليبيين، وزاد هذا المؤتمر الحركة الوطنية في كربلاء قوة ورصانة باتفاق النخبة المثقفة ورجال الدين والعشائر في تنسيق العمل الوطني[٦٦].

ففي وثيقة –منشورة– صادرة من السلطات البريطانية تبين تأثير (مؤتمر كربلاء) ما ذُكر بالنص: ((واجتمع مندوبو بغداد والفرات... وقرروا القيام بالثورة ان لم تمنحهم السلطة البريطانية الاستقلال التام والحرية المنشودة، وتعاهدوا عند ضريح الإمام الحسين بن علي ان لا يتراجعوا عن غايتهم. واستمرت الاجتماعات حتى نهاية شهر رمضان ١٣٣٧هـ...))[٦٧]. وهذا التخوف تعزز بشكل واضح بعد معرفة وجود اتصالات بين رجال الدين في كربلاء والأمير (فيصل بن الحسين) في شأن مصير العراق وشكل الحكم. اذ كتب (الشيخ محمد رضا الشيرازي) في ٢٦ أيار ١٩٢٠ رسالة إلى الأمير فيصل عكس فيها مخاوف العراقيين من الاحتلال وعجزهم في إيصال صوتهم

وأهداف الحركة الوطنية في كربلاء، ومن نصوص تلك الرسالة: ((... لا ريب في إنكم تدركون ان موقف العراقيين إزاء الحكومة المحتلة موقف ملؤه المخاوف والأَخطار لذلك يصعب عليهم مباشرة رفع أصواتهم إلى مؤتمر الصلح وعصبة الأمم والى الصحافة الحرة والحكومات الديمقراطية ومن اجل ذلك فقد انتدب أبي حضرة الفاضل الشيخ محمد باقر الشبيبي[٦٨] ليفدكم شفاهاً عما ينبغي عمله بالفعل لانقاذ هذه البلاد الطاهرة التي عاث فيها اعداء الاسلام فساداً وضيقوا الخناق على اخوانكم الذين انهكهم التحكم الغريب والظلم العجيب ومن جراء افاعيل حكومة الاحتلال التي اعتدت ظلما وعدوانا على الاماكن المقدسة مقامات اجدادكم الطاهرين واهانت مراكز العلماء الروحانيين...))[٦٩].

كان شيوخ العشائر من الفرات الأوسط وجنوب العراق يأتون دوماً لزيارة العتبات المقدسة، والإقامة في مدينة كربلاء بسبب امتلاكهم بيوتاً وخدماً لمدة الأيام المعدودة في زياراتهم الدينية، فيستغلونها باللقاء مع رجال الدين ولا سيما من المؤيدين للعمل الوطني، بل هؤلاء الشيوخ السيد (محسن ابو طبيخ ونور الياسري وعبدالواحد ال سكر وشعلان ابو الجون) لا يتوانون عن الاجتماع حتى دون المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) في سبيل مناقشة واقع الحركة الوطنية، مثل اجتماعهم في منزل السيد (أبي القاسم الكاشاني) الواقع قرب الحرم الحسيني المقابل لشارع السدرة في الثالث من شهر أيار عام ١٩٢٠ إذ تبعه في الليلة التالية عقد اجتماع في دار السيد (نور الياسري) الذي يقع في (محلة السلالمة) وأثمرت الاجتماعات على ضرورة إعلان الثورة)[٧٠].

وناقش المجتمعون في اجتماعاتهم مشروع القيام بعمل مسلح ضد الاحتلال

البريطاني وبغية اخذ غطاء شرعي من مرجع ديني، أرسلوا مشروعهم إلى المرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) بتاريخ الرابع من شهر أيار عام ١٩٢٠ الذي جوز مشروعهم، وكان الوسيط بينهم نجل الشيخ (محمد تقي الشيرازي) الشيخ (محمد رضا)[٧١].

وبذلك استطاعت الحركة الوطنية في مدينة كربلاء جمع الحركة الوطنية من وسط العراق وجنوبه، وخاصة إذا كان هذا التجمع من النخبة المثقفة وشيوخ العشائر ورجال الدين، ولا سيما أنهم اتفقوا على استعمال أداة المواجهة وهي الثورة المسلحة.

وقام الوطنيون الكربلائيون بإرسال دعوات إلى أهالي كربلاء لحضور الاحتفالات والمناسبات في صحن العتبات المقدسة، وكانت تلك الاحتفالات في مضمونها تحريض الناس وتحشيدهم، وتعبئتهم، ضد الاحتلال البريطاني ووصل الأمر إلى إرسال أهالي كربلاء في ٤ حزيران ١٩٢٠ مضبطة الى البريطانيين تطالب باستقلال العراق، وتشكيل لجنة تنظيم المظاهرات برعاية الشيخ (محمد رضا الشيرازي) التي استضافت رجلاً ذا نهج ثوري وهو الشيخ (محمد مهدي الخالصي)[٧٢] الذي خطب بالصحن الحسيني الشريف في ٢١ حزيران ١٩٢٠ خطبة ثورية استنهض فيها الهمم لمقاومة البريطانيين وإخراجهم من البلاد اذ قال: ((..نحن ايها السادة متمسكون بحبل الإسلام والإسلام لا يرضى بنا الذل فقد حصر العزة بنا اذ قال ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾... فكونوا ممن لا يخشى الا الله... الموت ادنى لك يا بريطانيا من ان نذل لك ونخزى وان وسوسة الشيطان لا تقف أمام أمر الرحمن... ان الحياة حلوة ولكنها مع الذل مرّة قذرة

إذا لم نغلب بريطانيا فسوف لا تغلبنا ونحن احياء بل ستدوس على اجدادنا ونحن مستشهدون في سبيل الله والعز والشرف))[٧٣] وهذه التطورات السياسية التي صنعها أهالي كربلاء أزعجت البريطانيين، فأصوات التكبير التي قاطعت خطبة الخالصي بين فترة وأخرى والقائلة (الله اكبر إلى ساحات العز والجهاد ايها المسلمون والموت للانكليز) ووصف البريطاني بالكافر بل ظهور مفهوم فقهي بأن الإدارة البريطانية والعاملين معها بمثابة وصاية مسيحية على العراقيين، ومن ثم يعني خيانة للدين والوطن[٧٤] وهذه التطورات أجبرت البريطانيين على اتخاذ إجراءات عسكرية أضرمت مشاعر العامة، إذ أمر وكيل الحاكم المدني في العراق (ارنولد تالبوت ويلسون) حاكم مدينة الحلة السياسي (بولي) بالذهاب الى مدينة كربلاء واتخاذ تدابيرعسكرية تكسر شوكة الأهالي، وتشدد قبضة البريطانيين، فدخل بقوات من السيارات المصفحة والمدافع والرشاشات والتي طوقت المدينة بغلق مداخلها ومخارجهاوهدد باقتحامها أو تسليم جملة من أهاليها المثيرين للنشاط الوطني، وهم (الشيخ محمد رضا الشيرازي والشيخ عبدالكريم العواد ومحمد شاه الملقب بالهندي واحمد القنبر والشيخ هادي آل كمونة والشيخ كاظم ابو ذان والسيد محمد علي الطباطبائي والشيخ عمر الحاج علوان وابراهيم ابو والدة وعبدالمهدي القنبر والسيد احمد البير وعثمان العلوان والسيد محمد علي (هبة الدين) الحسني الشهرستاني)[٧٥] وهؤلاء أمرهم الشيخ (محمد تقي الشيرازي) بالذهاب والتفاوض [ويبدو انها الخشية على المدينة من بطش البريطانيين] فذهبوا في اليوم التالي باستثناء (السيد هبة محمد علي (هبه الدين الحسني الشهرستاني) بسبب إصابته بالرمد، وعند حضورهم اتهمهم (بولي)

بالنشاط ضد البريطانيين فاعتقلوهم ونفوهم الى جزيرة هنجام في الهند[٧٦].

هذا العمل كان شديد الوطأة على أهالي كربلاء، فتوجه سادة وشيوخ عشائر الفرات الأوسط إلى مدينة كربلاء في زيارة النصف من شعبان ١٣٣٨ والمصادف ٢٨ حزيران ١٩٢٠ ومناقشة التطورات السياسية في اعتقال ونفي جمع من أهالي كربلاء وبخاصة (الشيخ محمد رضا الشيرازي) ورجال الفرات الاوسط هم (السادة علوان الياسري وكاطع العوادي وهادي زوين ومحمد رضا الصافي ومحسن ابو طبيخ والشيوخ عبدالواحد آل سكر ومجبل الفرعون وعلوان الحاج سعدون وعبادي الحسين ومرزوك العواد وشعلان العطية وسعدون الرسن وشعلان ابو الجون وغثيث الحرجان وشعلان الجبر) واجتمعوا في دار (السيد ابي القاسم الكاشاني) الملاصقة للصحن الحسيني الشريف من جهة باب السدرة، وتبعه اجتماع آخر في دار (الشيخ محمد تقي الشيرازي) وحضره من النجف (الشيخ عبدالكريم الجزائري) وبغداد (محمد جعفر ابو التمن) فقد اقسم المجتمعون على تحرير العراق وتخليصه من البريطانيين [ويبدو انه تنسيق مسلح للقيام بالثورة] لان المجتمعين خططوا للثورة ففي نفس اليوم كتبوا كتاباً إلى حاكم (الشامية والنجف) (نوربري) يطالبونه بالإفراج عن نجل الشيرازي والوطنيين والا القيام بالثورة المسلحة[٧٧]. ويبدو أن هذا الأمر من ترتيب رجال الدين في المدينة الذين وجهوا العشائر للتصعيد السياسي والاتجاه المسلح.

وكانت هذه العوامل مجتمعة قد ساعدت على تصاعد احتقان العامة، فبعد يومين من تهديد العشائر وفي الثلاثين من شهر حزيران عام ١٩٢٠ انطلقت شرارة الثورة من مدينة الرميثة التي حسمت سياسات المماطلة بين الوطنيين والبريطانيين،

وأصبحت العشائر العراقية بمثابة الذراع العسكري للوطنيين الذين اتخذوا من كربلاء مركزاً لنشاطهم، فشكلت في مدينة كربلاء حكومة محلية، وعمل الوطنيون الكربلائيون على تسخير كل ما في مدينتهم لمصلحة الثورة فسيطروا بتاريخ ٧ تموز ١٩٢٠ على حامية طويريج العسكرية، وامتد تأثير الثورة على معظم مدن وقرى وأرياف الفرات الأوسط التي أدّت إلى محاصرة الحاميات البريطانية وضربها والسيطرة عليها، وأرسل الثائرون في ٢٤ تموز ١٩٢٠ مندوباً عنهم اسمه (جدوع ابو زيد) الى عشائر الجنابيين في المحمودية وزوبع في الفلوجة استنهض همهم ودعاهم للمشاركة في الثورة وعرض عليهم فتوى الشيرازي في الجهاد، وكتاب استنهاض الهمم بتوقيع السيد (هبة الدين الشهرستاني) وأثمر الأمر اذ وافق الشيخ (خضر العاصي) من عشيرة الجنابيين، وذهب الثائرون في مدينة كربلاء الى معاون الحاكم السياسي (محمد خان بهادر) وطلبوا التنازل عن ادارة المدينة فطلب منهم يومين وكان ينوي استغلالهما للاستعداد لمواجهة الحركة الوطنية، فخرجت مظاهرة تندد به وتكيل التهم والسب ومنها ((ما نطيك يا عبدالسوجر))[٧٨] والذي يقصد [عدم إعطاء إدارة المدينة يا خادم الجنود البريطانيين] وأثمر هذا النشاط اذ اضطرت تلك الادارة للهرب الى الحامية البريطانية في المسيب في ٢٥ تموز ١٩٢٠، ودفع هذا الحدث اهالي كربلاء الى احتفال واطلاق الاهازيج، وفي اليوم التالي اجتمع رجال الحركة الوطنية في دار الشيخ (محمد تقي الشيرازي) لمناقشة إدارة مدينة كربلاء وحفظ الأمن والاتفاق على تنصيب شخصية من الحركة الوطنية والمعروف بثقله العشائري وهو (السيد محسن ابو طبيخ) متصرفاً لمدينة (طويريج) في ٦ تشرين الأول ١٩٢٠[٧٩].

وبسبب الرد العسكري للقوات البريطانية، وممارسة أساليب الاعتقال

والنفي، ولا سيما بعد اعتقال الشيخ (محمد رضا الشيرازي) اخذ بعض رجال الدين المساندين للثورة الهرب والالتجاء الى العشائر وبعضهم الى القنصلية الإيرانية في بغداد ومنهم السيد (محمد علي الطباطبائي)[٨٠].

كان أكثر ما يميز ثورة العشرين هو اتباع قادتها المشروع الوطني الذي لا يفرق بين طوائف العراق وملله، ففي فتوى الشيخ (محمد تقي الشيرازي) بتاريخ ٣٠ مايس ١٩٢٠ طالب بالحقوق الوطنية والتحذير من الطائفية إذ حذرَ: ((... وإياكم والإخلال بالأمنية والتخالف والتشاجر بعضكم مع بعض فإن ذلك مضر بمقاصدكم الإسلامية ومضيع لحقوقكم التي آن أوان حصولها بأيديكم، وأوصيكم بالمحافظة على جميع الملل والنحل التي في بلادكم في نفوسهم وأعراضهم وأموالهم ولا تنالوا واحداً منهم بسوء ابداً))[٨١].

الخاتمة

ظهر من هذه الدراسة جملة من الاستنتاجات هي:

أولا: كان لمدينة كربلاء تأريخ سياسي زاخر بالمواقف الداعمة للعراق بشكل عام. بل لها الفضل في إدارة شؤون سياسية بالغة الأهمية على غرار الاستفتاء السياسي وثورة العشرين.

ثانيا: كانت هناك صلات سياسية بين مدينة كربلاء وبقيةالمدن العراقية وهذا الامر وجدناه اسبق من موقعة ثورة العشرين ترجع إلى حملة الجهاد العثماني ١٩١٤ والاستفتاء ١٩١٩ بوساطة رجال الدين وأبرزهم (السيد إسماعيل الصدر).

ثالثا: أصبحت مدينة كربلاء في ثورة العشرين مهد الحركة الوطنية في العراق، فالبغداديون والنجفيون وعشائر الفرات الأوسط وجنوب العراق يتجمعون فيها بين الحين والآخر، ويلتقون برجال الدين في المدينة.

رابعا: اتخاذ الوطنيين الكربلائيين من العتبات المقدسة مراكز للنشاط السياسي ونبذهم التعصب والطائفية والتحذير منها، ليس لأجل العراق ووحدته فحسب، بل هو التخوف من المحتل الاصطياد في الماء العكر.

الهوامش

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان مج ٤ (طهران، ١٩٦٥)، ص ٤٤٥.

(٢) محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح (بيروت، ١٩٨١) ص ٥٦٦.

(٣) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني، اللهوف في قتلى الطفوف (النجف، ١٩٥٠) ص ٣٥. وللمزيد من التفاصيل عن واقعة استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام وصراعه مع بني أمية، ينظر: محمد الصدر، أضواء على ثورة الحسين، ط ٢ (بيروت، ١٩٩٦).

(٤) (عبدالرزاق عباس حسين، نشأة المدن العراقية وتطورها (بغداد، ١٩٧٣) ص ٩٩؛ عبدالرزاق الحسني، العراق قديما وحديثا (بيروت، ١٩٨٠) ص ١٢٤.

(٥) نهر العلقمي من الأنهر المندرسة، وهو فرع من نهر الفرات المنقسم بدوره الى قسمين بعد خروجه من مدينة الانبار الاول نهر نينوى (مندرس) والثاني هو العلقمي، أما موقع نهر العلقمي فهو يمتد من ضريح (عون عليه السلام) ليتجه جنوبا ليروي الغاضرية الواقعة على ضفته الشرقية ليصل الى مدينة كربلاء بالاتجاه الشمالي الغربي عند محاذاة ضريح (العباس عليه السلام) ليتجاوزه الى قرية نينوى ليتحد مع نهر نينوى ليشكلا نهراً يتجه الى شرق الكوفة جاعلاً من الأراضي المار بها عامرة بالخصوبة والعمران. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء (بيروت، ١٩٨٣) ص ٢٥-٢٦.

(٦) للمزيد من التفاصيل عن التطور التاريخي لبناء حائر الإمام الحسين بن علي عليه السلام ينظر: أمير جواد كاظم، الحائر الحسيني ٦١هج-٦٥٦ هج (٦٨١م-١٢٥٨م)رسالة ماجستير، كلية الآداب - جامعة الكوفة، ٢٠٠٧.

(٧) سلمان هادي آل طعمة، دليل كربلاء المقدسة (بيروت، ٢٠٠١) ص ٧.

(٨) (العسلان) من (عَسْلاً وعُسُولاً وعَسَلاناً) ويقصد بها تحرك واضطراب، فيقال عَسَل الذئب او الفرس أي عد واهتز في عدوه، او يقال عَسَل الرمح فيقصد اضطرب واهتز.

و(الفلوات) هي جمع كلمة فلْوٌ وهو الجحش او المهر او ما بلغ منها السنة او من (فلاة وفلوات) وهي الارض الواسعة المقفرة، فيكون القصَد [وحوش الأرض].ابراهيم مصطفى، احمد حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، اشراف عبدالسلام هارون (طهران، د. ت) ص٦٠١ ص٧٠٩.

(٩) علي بن موسى بن جعفر، المصدر السابق، ص٢٦.

(١٠) اختلف اللغويون في رفع الهمزة او ابقائها من كلمة كربلاء فبعضهم يؤكد بانها مستحدثة وضعها الشعراء والآخر يؤكد انها من وزن الكلمة ولا يجوز رفعها للمزيد من التفاصيل ينظر طه الربيعي، كربلا بين الهمزة وبدونها، صدى كربلا «مجلة» كربلاء، ع (٩) س (٣) حزيران ٢٠٠٨، ص٥. وعن جدل اللغويين ومثقفي مدينة كربلاء ينظر نقاشهم في أعداد (١-٩) في مجلة (صدى كربلا) س (٣) ٢٠٠٨.

(١١) ياقوت الحموي، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

(١٢) تشكل هذا الاتفاق لمواجهة النفوذ الألماني المتزايد في أوربا.إذ كانت فرنسا تسعى للتخلص من الطوق الألماني الحديدي، أما روسيا فتريد التخلص من التبعات التي فرضتها عليها ألمانيا منذ عام ١٨٧٨ وأول نواة لهذا الاتفاق عام ١٨٩٤ بين فرنسا وروسيا للدفاع المشترك بينهما، وتبعه حلف بريطانيا وفرنسا ضد ألمانيا التي هددت مصالحهما الاستعمارية عام ١٩٠٤، ثم اتفاق ثلاثي عرف (بالاتفاق الودي الثلاثي) عام ١٩٠٧ بين بريطانيا وفرنسا وروسيا ضد ألمانيا ونص هذا الاتفاق هو التعاون بينهم في حالة نشوب أي حرب، وتعزز هذا التحالف عام ١٩١٢ بعقد اتفاق بين فرنسا وبريطانيا للدفاع المشترك، وبعد إعلان الحرب العالمية الأولى ضد الإمبراطوريات (النمسا والمجر) و(العثمانية) و(الألمانية) عرف بمجموعةالاتفاق الودي الثلاثي، والذي تعزز بدخول دولة رابعة أثناء الحرب وهي ايطاليا ٢٤ حزيران ١٩١٥.لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ت: سعيد عبود السامرائي (بيروت، ١٩٦٠) ص ٤٦؛ هربرت. ل. فيشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٦-١٩٥٠، ط ٤ (القاهرة، ١٩٦٤) ص ٤٧٧ ص ٥٠٧.

(١٣) للمزيد من التفاصيل عن الحملة العسكرية البريطانية في العراق ينظر: شكري محمود نديم، حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨، ط ٤ (بغداد، ١٩٦٤).

(١٤) فؤاد قزانجي، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠، (بغداد، ١٩٨٩)، ص ٢٢.

(١٥) جورج لتشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر الخياط، ج١ (بغداد، ١٩٦٤)، ص٨٠. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق [حول ثورة العشرين] ج٥ (بغداد، ١٩٧٧)، ص ١٨.

(١٦) مقتبس من احمد الحسيني، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، (النجف، ١٩٦٧) ص٢٩.

(١٧) عبدالله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت، ١٩٧٩)، ص٨٥.

(١٨) انقسمت الآراء بين صفوف المجتمع الكربلائي بشأن الاحتلال البريطاني الى قسمين (الأول) الراغبون بذلك الاحتلال لاعتقادهم بحسن الظن بالبريطانيين (الثاني) الرافضون لذلك الاحتلال لأنهم يظنون بأنه يهدد بيضة الإسلام وهم مؤيدون للحكومة العثمانية. عبدالرزاق آل وهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣ (بغداد، ١٩٣٥)، ص٨.

(١٩) ولد في مدينة (يزد) عام ١٨٢٠، قرأ مقدماته العلمية فيها ثم هاجر إلى أصفهان لإكمال تحصيله، ومنها هاجر إلى النجف عام ١٨٦٤م، ودرس فيها ومن شيوخه السيد (محمد حسن الشيرازي) حتى حصوله على درجة الاجتهاد، ثم ما لبث ان نال شهرة واسعة، وعقدت له الزعامة الدينية أواخر حياته، توفي في النجف، اشهر مؤلفاته (العروة الوثقى) جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف (المراجع) ج١١ (بيروت، ١٩٩٨) ص١٩٢.

(٢٠) للمزيد من التفاصيل عن قوافل الجهاد التي خرجت من المدن العراقية باتجاه البصرة ينظر: عدي حاتم عبدالزهرة، النجف الاشرف وحركة التيار الإصلاحي (بيروت، ٢٠٠٥) ص٢٤٣-٢٤٤.

(٢١) المصدر نفسه، ص٢٤٢.

(٢٢) هو السيد اسماعيل بن السيد صدر الدين العاملي الاصفهاني من مراجع التقليد في كربلاء، ولد عام ١٨٣١ في اصفهان ونشأ وتتلمذ فيها، فعرف علوم الفقه على يد شيخه (محمد باقر الاصفهاني) وهاجر لاجل العلم الى مدينة النجف عام ١٨٤٤ فدرس على يد الشيخ (راضي بن محمد آل خضر الجناجي) وهاجر ايضا الى مدينةسامراء وكربلاء ليكون داعية للدين، توفي في مدينة الكاظمية ١٩٢٠. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٢٩٣.

(٢٣) آلاء عبدالكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في

العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، (كربلاء، ٢٠٠٨)، ص٩٧.

(٢٤) هو الحاج محمد حسن بن حمادي بن محسن الجناجي الكربلائي المولود عام ١٨٧٥ ويعد من شعراء مدينة كربلاء وأشهرهم توفي عام ١٩٢٦ ومن أولاده كامل ومحمد حسين وفاضل وعبدالرزاق ومحمد شريف. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص١٩٩.

(٢٥) آلاء عبدالكاظم جبار، المصدر السابق، ص٩٧.

(٢٦) لمزيد من التفاصيل عن الممارسات والأساليب السلبية العثمانية في مدينة كربلاء، ينظر: جاسم محمد اليساري، تاريخ كربلاء اواخر العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث في بغداد، ٢٠٠٣.

(٢٧) آلاء عبدالكاظم جبار، المصدر السابق، ص٩٨.

(٢٨) المصدر نفسه، ص٩٨.

(٢٩) ولد محمد سعيد الحبوبي من أسرة علوية في النجف الاشرف سنة ١٨٥٧ ونشأ وتلقى علومه فيها إلى ان أصبح من مشاهير عصره، فقيه كبير وأديب وشاعر مبدع. له مواقف مشرفة في حملات الجهاد في الحرب العالمية الأولى اثر الغزو البريطاني للعراق، إذ قاتل في مدينة الشعيبة. توفي عام ١٩١٥ م في مدينة الناصرية جنوب العراق.علي الخاقاني، شعراء الغري او النجفيات، ج٩ (النجف، ١٩٥٦)، ص١٤٧ - ١٥٠. وحاليا تكتب عن هذه الشخصية رسالة ماجستير في قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الكوفة للطالب علي الحبوبي.

(٣٠) عبدالله فهد النفيسي، المصدر السابق، ص٨٦؛ عدي حاتم عبدالزهرة، المصدر السابق، ص٢٤٣.

(٣١) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، (بغداد، ١٩٨٨)، ص٣٤؛ محمد الفاطمي الابهري، الاحداث التي تعرضت لها كربلاء الى ثورة العشرين، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري (وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن للمدة ٣٠-٣١ آذار ١٩٩٦ (بيروت، د. ت) ص١٨٦.

(٣٢) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة، ص٣٤.

(٣٣) مقتبس من عبدالرزاق الحسني، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها المارشال، (بيروت، ١٩٧٢) ص٩.

(٣٤) سلمان عبدالهادي آل طعمة، حكايات من كربلاء (بيروت، ٢٠٠٦) ص١٦.

(٣٥) أمير جخيم الخالدي (استاذ اللغة التركية في كلية الآداب جامعة الكوفة) مقابلة معه، ١ أيلول ٢٠٠٨.

(٣٦) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص١٣.

(٣٧) المصدر نفسه، ص٩.

(٣٨) وهو محاصرة القوات العثمانية للجيش البريطاني المتقدم باتجاه بغداد في مدينة الكوت، بعد بدء الهجوم العثماني في ٢٤ كانون الاول ١٩١٦ المتمتع بالعدة والعدد يقابله نقصان الجيش البريطاني في جنوده وذخائره. لاسيما ظهور الأمراض والإرهاق التي تضافرت واوقفت زحفهم وتمركزهم في مدينة الكوت.ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠، ترجمة سليم طه التكريتي، ج١ (بغداد، ١٩٨٨) ص١٤٨.

(٣٩) سعيد رشيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ج١ (بغداد: مط المنير، ١٩٩٠) ص٣٤.

(٤٠) ارنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، ترجمة فؤاد جميل، تقديم ومراجعة علاء نورس، ج١، ط٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١) ص٢٩-٣٠.

(٤١) تعهد الحلفاء للعرب جملة من العهود بشرط تعاونهم ضد الجيش العثماني هي:

أ. تعهد البريطانيين للشريف الحسين بن علي (شريف مكة) بتحقيق حكومة عربية، وفق تعهدات عرفت بمراسلات (حسين مكماهون) عام ١٩١٦.

ب. منشور الجنرال (مود) الذي القي على أهالي بغداد ١٩١٧ بأن البريطانيين جاؤوا محررين لا فاتحين.

ج. العهد البريطاني للسوريين ١٩١٨ بحكومة عربية مستقلة.

د. البلاغ الفرنسي البريطاني ١٩١٨ بضمان مصير العرب بالاستقلال. للمزيد من التفاصيل عن فحوى تلك الوعود ينظر عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ط٦ (بغداد، ١٩٩٢) ص٣٠-٤٢.

(٤٢) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ٩.

(٤٣) هو الشيخ فخر الدين بن الحاج حسن مهدي كمونة وتعد أسرة آل كمونه من الأسر الكربلائية المعروفة التي ترجع الى قبيلة بني اسد، ولد عام ١٨٨٦ وآلت إليه رئاسة عائلته

في كربلاء بعد وفاة والده وعدم وجود شخصية تقود هذه العائلة بعد مقتل شيخها حسين بن محمد كمونه ١٩٠٩. كان أخوه الشيخ محمد علي ذا اتصالات منذ تشرين الاول ١٩١٥ بالضابط السياسي للحملة البريطانية المحتلة للعراق (برسي كوكس)، ولاجل ذلك اعتقل الشيخ فخر الدين في نيسان ١٩١٦ من قبل العثمانيين، وبعد احتلال بغداد في ١١ آذار ١٩١٧، اتهمه البريطانيون بتموين العثمانيين فاعتقل في ١ ايلول ١٩١٧ ونفي الى الهند توفي في ١٤ تشرين الثاني ١٩٣٦. مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٩) ص٢٥٤.

(٤٤) تعد قبيلة المسعود من القبائل الحجازية الوافدة للعراق وترجع إلى أصول عدنانية شمرية النسب، وعشائرها (آل عواد والكوام والفرحان والهنداس والضبور) اما آل عمران يبدو من العشائر الساكنة معهم والمتعاقدة معهم اضافة الى (المعامرة والزهيرات والزميلات والعناز والخطاطية والجبور والسعيد). طه الديباج الحسيني، قبيلة آل مسعود، صدى كربلا «مجلة» كربلاء، ع (٢) س (١) تموز ٢٠٠٦، ص٢١. وللمزيد من التفاصيل عن عشائر كربلاء وأسرها ينظر سلمان هادي آل طعمة (بيروت، ١٩٩٧) جزءان.

(٤٥) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ١٧-١٨ ص ١٣.

(٤٦) للمزيد من التفاصيل عن معركة الشعيبة واحداثها واسباب فشل وانكسار الجيش العثماني وحملة الجهاد من العراقيين معززة بالخرائط التفصيلية ينظر: هبة الدين الشهرستاني، معركة الشعيبة ١٩١٥ (اسرار الخيبة من فتح الشعيبة)، تحقيق وتعليق علاء حسين الرهيمي، اسماعيل طه الجابري(النجف، ٢٠٠٨).

(٤٧) اندلعت انتفاضة النجف ضد العثمانيين ١٩١٥ بسبب:

أ. انكسار حملة الجهاد في الشعيبة ومن ثم الشعور بالإحباط.

ب. الإجراءات الاستفزازية التي قام بها العثمانيون وبخاصة ضد نساء مدينة النجف.

ج. ظهور شائعات بأنَّ القوات العثمانية قادمة لنهب كنوز الإمام علي عليه السلام وتقديمها للمجهود الحربي. عبدالله النفيسي، المصدر السابق، ٩٠-٩١.

(٤٨) الشبانة هم تشكيل شبه عسكري أنشأه البريطانيون من أفراد العشائر العراقية ١٩١٧، وظيفتهم واجبات الحراسة والدورية على الطرقات والأنهر والسكك الحديدية والمخازن الحكومية بل حتى إمكانية استخدامهم من المسؤولين السياسيين في مهمات مثل جمع

العوائد ومنع الاضطرابات القبلية ومسببي المشاكل.

(49) The British Occupation Folds 1914–1918, TRIBAL POLICE (MEMORANDUM ON SHABAH IN MESOPTAMIA)

(٥٠) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص ١٨ ص ٢٢.

(٥١) ولد في بريطانيا عام ١٨٨٤ وهو قائد عسكري في الجيش البريطاني وشغل مناصب عديدة منها السياسية كالمقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي والقنصل البريطاني العام في بلاد فارس وخوزستان ويتمتع بثقافة عالية وبخاصة في شؤون الخليج العربي والهند وافغانستان، كان عضو لجنة تثبيت الحدود بين بلاد فارس والامبراطورية العثمانية ١٩١٣-١٩١٤، كان مع الحملة البريطانية المحتلة للعراق بمنصب مساعد الضابط السياسي الاول لبيرسي كوكس ثم نائبه وبعد نهاية الحرب، أصبح الأخير الحاكم المدني العام في العراق ولكن الحكومة البريطانية دفعته الى طهران كمقيم سياسي فأصبح ارنولد تالبوت ويلسون وكيلاً له بمنصب (وكيل الحاكم المدني العام في العراق) وبعد ثورة العشرين أبعدته الحكومة البريطانية الى خوزستان ليعمل في شركة النفط الانكليزية الفارسية، تطوع كجندي في سلاح الطيران الملكي البريطاني أثناء الحرب العالمية الثانية وقُدّر له ان يسقط من جناح طائرة محلقة في سماء لندن، له مؤلفات أهمها (الخليج) و(فهارس فارسية) و(بلاد ما بين النهرين ١٩١٤-١٩١٧). ارنولد تالبوت ويلسون، المصدر السابق، ص٣٣٧-٣٣٨.

(٥٢) وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية للحركة القومية العربية والاستقلالية)، ط٢ (بغداد، ١٩٨٥)، ص٢٩٧.

(٥٣) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٢ (بيروت، ١٩٩٠) ١٨٧-١٨٨؛ آلاء عبدالكاظم جبار، المصدر السابق، ص١٠٨.

(٥٤) علي الوردي، المصدر السابق، ص٧٩-٨٠.

(٥٥) مقتبس من سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٦؛ ينظر استفتاء أهالي كربلاء للمرجع الديني الشيخ (محمد تقي الشيرازي) (ملحق رقم ١).

(٥٦) المصدر نفسه، ص٣٦؛ عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص١٤٩-١٥٠. ينظر جواب أهالي كربلاء عن أسئلة الاستفتاء (ملحق رقم ٢).

(٥٧) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بيروت، ١٩٦٥)، ص٥٤؛ وللمزيد من التفاصيل عن اسباب ثورة العشرين في العراق ينظر: وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية للحركة القومية العربية والاستقلالية) ط٢ (بغداد: المكتبة العالمية، ١٩٨٥)؛ عبدالله الفياض، الثورة العراقية الكبرى، ط ٢ (بغداد، ١٩٧٥).

(٥٨) للمزيد من التفاصيل عن فلسفة هذا التيار ومواقفه من التطورات السياسية في العراق ينظر: عدي حاتم عبدالزهرة، المصدر السابق، ص٢٢٣-٣٠٦.

(٥٩) المصدر نفسه، ص٢٧٠-٢٧١.

(٦٠) هو محمد تقي بن مُحِب علي بن أبي الحسن بن محمد علي الحائري الشيرازي. ولد في مدينة (شيراز) في إيران سنة ١٨٤٠ ينتسب لأسرة ذات علم وأدب، فكان والده الميرزا مُحِب علي من أهل الورع والدين، أما أخوه الأكبر محمد علي فكان من كبار رجال الدين في إيران. درس في سامراء ثم عاد الى موطنه (شيراز) وتصدى فيها لشؤون التدريس والفتاوى الشرعية طوال حياته وكانت له المرجعية العليا فيها، استقر قبل وفاته في مدينة كربلاء ليقود ثورة ضد الاحتلال البريطاني في ثورة العشرين.توفي ١٩٢٠. علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٥، ص١٨.

(٦١) عدي حاتم عبدالزهرة، المصدر السابق، ص٢٦٩.

(٦٢) وهو السيد هادي بن السيد محمد بن السيد حسن بن حسين المعروفين (بآل زوين النجفية) وهو أديب ومن وجهاء النجف وذو تأثير على عشائر الفرات الاوسط وكان هو وابوه مؤثرين في الأوساط الرسمية في الحكومة العثمانية وتهدئة النفور بين تلك الحكومة وعشيرة الخزاعل ودخلوا مع هذه العشيرة في شراكة زراعية فأصبحوا وكلاء لهم في أراضي الحيرة، وكان مساهماً في انتفاضة النجف وثورة العشرين توفي ١٩٢٥. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، ج٣ (قم: مط الولاية، ١٩٨٤) ص ٢٢٨-٢٣١.

(٦٣) علي الشرقي، الأحلام (بغداد، ١٩٦٣) ص١٠٨؛ حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر (التحرك الاسلامي ١٩٠٠-١٩٥٧) (بيروت، ١٩٩٠) ج٢، ص٢٢٦-٢٢٧؛ نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين (بغداد، ١٩٩٢) ص٦٦.

(٦٤) عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص٦٣؛ ملحق رقم (٤) رسالة من (جعفر ابو التمن) الى الشيخ (محمد رضا بن محمد تقي الشيرازي) الدالة على علاقة الحركة الوطنية بين مدينتي كربلاء وبغداد.

(٦٥) هو من التجار المعروفين في مدينة الكاظمية ويمتلك تعليماً جيداً وكان معروفاً بتنوره اذ كان له الفضل في تأسيس (مكتب الترقي الجعفري العثماني) او بما يعرف (المدرسة الجعفرية) وكان دعمه ماديا ومعنويا وكان من المجاهدين ضد الاحتلال البريطاني في حملة الجهاد ١٩١٥ وثورة العشرين. للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ينظر: عبدالرزاق عبدالدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، ط٢ (بغداد، ١٩٨٠).

(٦٦) هو الاجتماع السري الذي عقد في ٣ آيار ١٩٢٠ في منزل السيد أبي القاسم الكاشاني، حضره عدد من شيوخ العشائر ورجال الدين والوجهاء من مختلف مناطق الفرات الأوسط (نور الياسري، عبدالكريم الجزائري، محسن ابو طبيخ، عبدالواحد الحاج سكر، شعلان أبو الجون، عبدالوهاب الوهاب، هبة الدين الشهرستاني) وموفد بغداد (جعفر أبو التمن) تداولوا فيه مسألة استخدام القوة ضد الاحتلال البريطاني في العراق، وتم الاتفاق أخيراً على ضرورة أخذ رأي الشيخ (محمد تقي الشيرازي) فاختاروا خمسة مندوبين منهم لمقابلة الشيرازي وهم (الشيخ عبدالكريم الجزائري، جعفر أبو التمن، نور الياسري، علوان الياسري، عبدالواحد الحاج سكر) واجتمع المندوبون الخمسة مع الشيرازي في منزله بتاريخ ٤ آيار ١٩٢٠ ويُعد هذا الاجتماع من أهم الاجتماعات التي عُقدت قبل الثورة.وميض جمال عمر نظمي، المصدر السابق، ص٣٧٤.

(٦٧) عبدالامير هادي العكام، المصدر السابق، ص ٣٩؛ سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص ٦٠-٦١؛ حسن الشيخ عبدالامير، العلامة المجاهد الشيخ رحوم الظالمي سيرته وجهاده (قم، ٢٠٠٥) ص٦٨؛ ينظر الرسالة بين محمد جعفر ابو التمن والشيخ محمد رضا الشيرازي (ملحق رقم ٤).

(٦٨) مقتبس من كامل سلمان الجبوري، وثائق لم تنشر عن الثورة العراقية الكبرى ١٩٢٠، افاق عربية «مجلة» بغداد، ع (٨) س (٤) نيسان ١٩٧٨، ص١١.

ولد في مدينة النجف ١٨٨٩ وهو من عائلة عرفت بالعلم وريادة الأدب وصنوفه، أبوه من فحول الشعر في العراق وهو (الشيخ جواد الشبيبي) لديهم مجلس ادبي ضم مختلف شعراء

النجف وأدبائها، كان عضو حرس الاستقلال، وحلقة الوصل بين الحركة الوطنية في كربلاء والبغداديين، وهو من حمل رسائل الوطنيين الى الأمير فيصل بن الحسين، توفي ١٩٦٠. للمزيد من التفاصيل عن هذه الشخصية ودورها السياسي ينظر: عبدالرزاق الهلالي، الشاعر الثائر الشيخ محمد باقر الشبيبي (١٨٨٩-١٩٦٠) (بغداد، ١٩٦٥).

(٦٩) عبدالرزاق آل وهاب، المصدر السابق، ص٧٩.

(٧٠) عبدالله الفياض، الثورة العراقية الكبرى، ط٢ (بغداد، ١٩٧٥)، ص ٢٧٦.

(٧١) عبدالامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١-١٩٣٣) (النجف ١٩٧٥) ص٤١؛ عبدالله الفياض، المصدر السابق، ص٢٧٦.

(٧٢) ولد في مدينة الكاظمية ونشأ فيها، ودرس العلوم الحوزوية في مدينة النجف ثم عاد الى مدينته وأكمل فيها دراسته حتى أصبح من رجال الدين البارزين، وكان الساعد الأقوى والمفوض المعتمد للشيخ محمد تقي الشيرازي والذي كان يتكل عليه ويستشيره في القضايا الدينية والسياسية فاصبح محركاً فاعلاً في ثورة العشرين ومساندة اهالي كربلاء. محمد حرز الدين، المصدر السابق، ص١٤٧-١٥٠

(٧٣) مقتبس من فريق المزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج١ (بغداد، ١٩٥٢) ص١٥١؛ ومقتبس من نديم عيسى، المصدر السابق، ص٦٩؛ كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص٨٩.

(٧٤) نديم عيسى، المصدر السابق، ص٧٠.

(٧٥) ولد في مدينة سامراء عام ١٨٨٤ ودرس على يد علمائها، وبعدها توجه إلى مدينة كربلاء ثم مدينة النجف عام ١٩٠٢ فنهل من معارفها وعلومها، واخذ الجانب الإصلاحي في تدريسه، بل كان مؤيدا» للحركات الإصلاحية (الدستورية الايرانية ١٩٠٥-١٩٠٦) و(العثمانية ١٩٠٨-١٩٠٩) وله مؤلفات أهمها (الهيأة والاسلام) تقلد منصب وزير المعارف في حكومة عبدالرحمن النقيب الثانية، وغيرها من المناصب الإدارية، توفي عام ١٩٦٧. محمد باقر البهادلي، السيد هبة الدين الشهرستاني آثاره الفكرية ومواقفه السياسية ١٨٨٤-١٩٦٧ (ايران، مطبعة دلتا، ٢٠٠٢) ص٢٥-٣٣؛ عدي حاتم عبدالزهرة، السيد هبة الدين الشهرستاني مصلحا ومجددا، جامعة كربلاء «مجلة» ٢٠٠٤، المجلد (٢) العدد (٦)، ص٢١٥.

(٧٦) فريق المزهر الفرعون، المصدر السابق، ص١٥٦.

(٧٧) علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، (بغداد، ١٩٥٤)، ص١١٩؛ عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، ص١٦٣-١٦٤.

(٧٨) السوجر من الكلمة الانكليزية soldiery ومعناها جنود والمقصود بذلك الجنود البريطانيون فمعنى الهوسة الشعبية (يا عبدالجنود البريطانيين).

(٧٩) كامل سلمان الجبوري، المصدر السابق، ص١٤.

(٨٠) المصدر نفسه، ص١٤.

(٨١) مقتبس من المصدر نفسه، ص١٤.

المصادر والمراجع

أولا: الوثائق غير المنشورة:

- المكتبة الشخصية للباحث.
- (The British Occupation Folds 1914-1918, TRIBAL POLICE (MEMORANDUM ON SHABAH IN MESOPTAMIA).

ثانيا: المراجع:

١. احمد الحسيني، الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، (النجف: مط الاداب، ١٩٦٧).
٢. احمد حسن الزيات واخرون، المعجم الوسيط، اشراف عبدالسلام هارون (طهران: المكتبة العالمية، د.ت).
٣. ارنولد تالبوت ويلسون، بلاد ما بين النهرين بين ولاءين، ترجمة فؤاد جميل، تقديم ومراجعة علاء نورس، ج١، ط٢ (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٩١).
٤. آلاء عبدالكاظم جبار، موقف الفئة المثقفة في حركة كربلاء من التطورات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، (كربلاء: مكتبة الحكمة، ٢٠٠٨).
٥. جعفر الدجيلي، موسوعة النجف الاشرف (المراجع) ج١١ (بيروت: دار الاضواء، ١٩٩٨).
٦. جورج لتشوفسكي، الشرق الأوسط في الشؤون العالمية، ترجمة: جعفر الخياط، ج ١ (بغداد: دار المتنبي، ١٩٦٤).
٧. عبدالرزاق عبدالدراجي، جعفر ابو التمن ودوره في الحركة الوطنية في العراق، ط٢ (بغداد: دار الحرية، ١٩٨٠).
٨. حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٢ (بيروت: دار المتدى للنشر، ١٩٩٠).

٩. حسن الشيخ عبدالأمير، العلامة المجاهد الشيخ رحوم الظالمي سيرته وجهاده (قم: مط زيتون، ٢٠٠٥).
١٠. سلمان هادي آل طعمة، دليل كربلاء المقدسة (بيروت: دار المرتضى، ٢٠٠١).
١١. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء (بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٣).
١٢. سلمان هادي آل طعمة، كربلاء في الذاكرة (بغداد: مط العاني، ١٩٨٨).
١٣. سلمان هادي آل طعمة، حكايات من كربلاء (بيروت، ٢٠٠٦).
١٤. سعيد رشيد زميزم، رجال العراق والاحتلال البريطاني، ج١ (بغداد: مط المنير، ١٩٩٠).
١٥. ستيفن همسلي لونكريك، العراق الحديث من سنة ١٩٠٠-١٩٥٠، ترجمة سليم طه التكريتي ج ١ (بغداد: منشورات الفجر، ١٩٨٨).
١٦. عبدالرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى، (بيروت: مط العرفان، ١٩٦٥)، ثورة النجف بعد مقتل حاكمها المارشال، (بيروت: مط العرفان، ١٩٧٢).
١٧. العراق قديما وحديثا (بيروت: مط العرفان، ١٩٨٠).
١٨. الثورة العراقية الكبرى، ط٦ (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢).
١٩. عبدالرزاق ال وهاب، كربلاء في التاريخ، ج٣ (بغداد: مط الشعب، ١٩٣٥).
٢٠. عبدالرزاق عباس حسين، نشأة المدن العراقية وتطورها (بغداد: المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٣).
٢١. عبدالامير هادي العكام، الحركة الوطنية في العراق (١٩٢١-١٩٣٣) (النجف: مط الآداب، ١٩٧٥).
٢٢. عبدالله الفياض، الثورة العراقية الكبرى، ط٢ (بغداد: مط دار السلام، ١٩٧٥).
٢٣. عبدالله فهد النفيسي، دور الشيعة في تطور العراق السياسي الحديث، (بيروت: دار النهار، ١٩٧٩).
٢٤. عدي حاتم عبدالزهرة، النجف الاشرف وحركة التيار الاصلاحي (بيروت: دار القارئ، ٢٠٠٥).
٢٥. علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني، اللهوف في قتلى الطفوف

(النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٠).
٢٦. علي البازركان، الوقائع الحقيقية في الثورة العراقية، (بغداد: مط اللواء، ١٩٥٤).
٢٧. علي الخاقاني، شعراء الغري او النجفيات، ج٩ (النجف: المطبعة الحيدرية، ١٩٥٦).
٢٨. علي الشرقي، الأحلام (بغداد: شركة الطبع والنشر الأهلية، ١٩٦٣).
٢٩. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تأريخ العراق (حول ثورة العشرين)، ٥ (بغداد: مط المعارف، ١٩٧٧).
٣٠. فريق المزهر الفرعون، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ ونتائجها، ج١ (بغداد: مط النجاح، ١٩٥٢).
٣١. فؤاد قزانجي، العراق في الوثائق البريطانية ١٩٠٥-١٩٣٠، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٩).
٣٢. لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ت: سعيد عبود السامرائي (بيروت: مط سميا، ١٩٦٠).
٣٣. محمد الفاطمي الابهري، الاحداث التي تعرضت لها كربلاء الى ثورة العشرين، دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري (وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن للمدة ٣٠-٣١ اذار ١٩٩٦(بيروت: دار الصفوة، د. ت).
٣٤. محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٨١).
٣٥. محمد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والادباء، ج٣ (قم: مط الولاية، ١٩٨٤).
٣٦. محمد الصدر، أضواء على ثورة الحسين، ط٢ (بيروت: دار الاضواء، ١٩٩٦).
٣٧. مير بصري، أعلام الوطنية والقومية العربية (لندن: دار الحكمة، ١٩٩٩).
٣٨. نديم عيسى، الفكر السياسي لثورة العشرين (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٢).
٣٩. هربرت. ل. فيشر، تاريخ اوربا في العصر الحديث ١٧٨٦-١٩٥٠، ط٤(القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٤).
٤٠. هبة الدين الشهرستاني، معركة الشعيبة ١٩١٥ (اسرار الخيبة من فتح الشعيبة)، تحقيق وتعليق علاء حسين الرهيمي، اسماعيل طه الجابري (النجف: مط الجامعة الإسلامية، ٢٠٠٨).

٤١. وميض جمال عمر نظمي، ثورة العشرين (الجذور السياسية والفكرية للحركة القومية العربية والاستقلالية) ط٢ (بغداد: المكتبة العالمية، ١٩٨٥).
٤٢. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ٤ (طهران: مكتبة الاسدي، ١٩٦٥).

ثالثا: الرسائل والاطاريح:

١. أمير جواد كاظم، الحائر الحسيني ٦١هج-٦٥٦ هج (٦٨١م-١٢٥٨م) رسالة ماجستير، كلية الآداب-جامعة الكوفة.
٢. جاسم محمد اليساري، تاريخ كربلاء أواخر العهد العثماني ١٨٦٩-١٩١٤، رسالة ماجستير، معهد التاريخ العربي والتراث في بغداد، ٢٠٠٣.
٣. علاء عباس نعمة، محمد تقي الشيرازي الحائري ودوره السياسي في مرحلة الاحتلال البريطاني للعراق ١٩١٨-١٩٢٠، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة بابل، ٢٠٠٥.

رابعا: البحوث المنشورة:

١. طه الديباج الحسيني، قبيلة آل مسعود، صدى كربلا "مجلة" كربلاء، ع (٢) س (١) تموز ٢٠٠٦.
٢. طه الربيعي، كربلا بين الهمزة وبدونها، صدى كربلا "مجلة" كربلاء، ع (٩) س (٣) حزيران ٢٠٠٨.
٣. كامل سلمان الجبوري، وثائق لم تنشر عن الثورة العراقية الكبرى١٩٢٠، آفاق عربية "مجلة" بغداد، ع (٨) س (٤) نيسان ١٩٧٨.

الملاحق

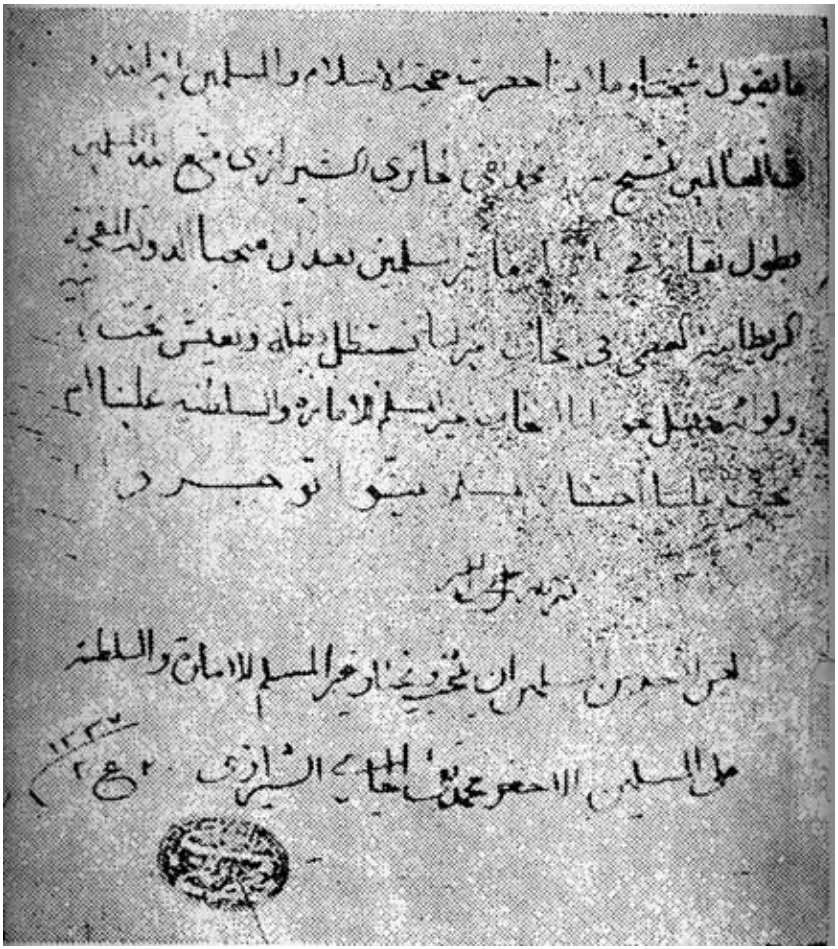

ملحق (١)

استفتاء مدينة كربلاء في شأن شكل الحكم في العراق.

ملحق(٢)

إجابات مدينة كربلاء عن أسئلة السلطات البريطانية بشأن الاستفتاء.

جعفر حفيد الحاج داود - بغداد
Jafar Hafid Hadji Dahoud
BAGHDAD
عنوان التلغراف : جعفر التمن

بغداد في ١٧ رمضان سنة ١٣٣٨ الى كربلاء المشرفة

ملحق(٣)

رسالة من البغدادي (جعفر ابو التمن) إلى (الشيخ محمد رضا بن محمد تقي الشيرازي).

ملحق(٤)

الشيخ محمد تقي الشيرازي

ملحق (٥)

فتوى الشيخ محمد تقي الشيرازي

في ثورة العشرين وفيها تأكيد على الوحدة الإسلامية والتحذير من التفرقة